هؤكارة سياسى و سةربازييةكان:هؤكارةكانى كؤتايى هاتنى دةولَةتى ئةيوبى لةميسر:

**1ـ ململانيَى ناوخؤيى و طةندةلَى كارطيَرى:**

ناكؤكى و ململانيَى ناوخؤيى هؤكاريَكى طرنط بووبؤ لاوازبوون و دواتر رِووخانى دةولَةتى ئةيوبى. دواى مردنى سولَتان (صلاح الدين) بؤشاييةكى سياسى طةورة دروست بوو، كة هيض كام لةكورِو براو برازاكانى نةيانتوانى ئةم بؤشايية سياسية ثرِبكةنةوة. برا رِيَزو حورمةتى براى نةدةطرت و مام بةزةيى بةبرازاكانيدا نةدةهاتةوة، هةريةكةيان هةولَى ثاراستنى ناوضةى ذيَر دةسةلاَتى خوَي دةداو هةولَيدةدا، لةسةر حيسابى ئةويتر فراوانخوازى بكات. ئةمةش بوة هوَى ثةيدابوونى شةرِو ئاذاوةو ناكوَكى سياسى لة نيَوانياندا. شيرازةى ئةو حكومةت و دةولَةتة طةورةيةيان تيَكدا، كة بةهةولَ و تيَكوَشانيَكى زوَر بنياترابوو.

( الملك العادل ) نةبوونى شارةزايى سياسى و كارطيَرى و بىَ ئةزموونى كورِةكانى سولَتان (صلاح الدين )ى كردة بيانوو، بةهوَى ئةو ثلةوثايةى، كة لة ثيَشودا هةيبوو، هةولَيدا ثيَش ( الملك العزيز ) بكةويَت و لةرِووى سياسى و سةربازيةوة بةسةريدا زالَبيَت. ئةمة لةكاتيَكدا بوو ميرةكانى سةلاَحةدين و ميرةكانى ئةسةدةدين شيَركؤ، لة ململانىَ دابوون بوَ وةرطرتنى دةسةلاَت. ( الملك العادل ) توانى ئةم دوولايةنة ليَك توند بكات و بة ئامانجةكانى بطات.

( القاضي الفاضل) لةوةسفى بنةمالَةى ئةيوبيدا دةلَيَت:( باوكان رِيككةوتن و فةرمانرِةواييان كرد، نةوةكانيان ناكؤك بوون و لةناوضوون) ، دواى مردنى( الملك العادل )، ئاذاوةو دووبةرةكى نيوانيان هةر بةردةوام بوو، بةجؤريَك شةرِى نيَوان ( الملك معظم ) و ( الملك كامل )ى كورِانى خانةوادةى ئةيوبى بةرةو خراثتر ضوو، تاكار طةيشتة يةكتر كوشتن و رِيَشتنى خويَنى موسلَمانان و دةست تيَكةلَكردن لةطةلَ خاض دروشمةكان .

**2 ـ لاوازبوونى ثيَطةى سياسى كورد لةدةولَةتةكة:**

لة سةرةتاى دامةزراندنى دةولَةتى ئةيوبى، بةتايبةتى سولَتان (صلاح الدين ) زياتر ثشتى بةكوردةكان بةستوة بوَ دلَنيايى و ثاراستن و مانةوةى لةدةسةلاَتدا. رِيَذةى كورد لةناو سوثادا ثشكى شيَرى بةركةوتبوو، ضةندين سةركردةى بةناوبانط لةناو سوثاو دام و دةزطاكانى دةولَةتدا هةبوون. صلاح الدين بةطويَرةى ثيَويستى كوردةكانى بةكار هيَناوة، بةتايبةتى لة جومطة طرنط و هةستيارةكانى سوثادا، خةلَكى كوردى داناوة، لةبةر رِوونةدانى كودةتاو هةلَطةرانةوة.

سولأتان صلاح الدين ثشتى بة(المشطوب الهكارى )و ( سيف الدين علي )و زؤريَكى تر بةستوة. هةروةها كةسايةتية بةناوبانطةكانى هؤزى (هةزبانى)([[1]](#footnote-1))، هةروةها سوثاى (حةميدى) يةكان و ( مارانى)[[2]](#footnote-2)يةكان،رِؤلَيَكى طةورةيان بينيوة لةناو سوثاى دةولَةتى ئةيوبى دا، ثيَطةيان زؤر بةهيَز بوو. تةنانةت لةنيَو ئةنجومةنى شورا، ثيَطةيةكى تايبةتيان هةبوو. جطة لةوةى، دادوةرى دادوةرةكان (ابن الدرباز)بووة، كةسيَكى كوردة، بةلاَم لةثاش مردنى صلاح الدين رِؤلَى كورد لةدةولَةتى ئةيوبيدا، لةلايةن خودى ثاشاكانى ئةيوبى كةمكرايةوة، زياتر ثشتيان بة مةماليكة توركةكان دةبةست. طيرؤدةى شةرِو ململانيَى خؤ بة خؤبوونةوة، ( الملك الصالح نجم الدين ) دوا ثاشاى بةهيَزى ئةيوبيةكان بوو لة ميسر، لةطةلَ مام و برازاكانى لةشام لة كيَشةو ململانىَ دابوو. برِواى بة دلَسؤزى و ثشتيوانى ميرة كوردةكان نةبوو، بة هةزاران بةندةى توركى كرِى و لةدةورى خؤى كؤى كرنةوةو زؤربةى سوثاى ئةيوبييان لة ميسر ثيَك دةهيَنا.

ئةمة سةرةتايةكى مةترسي داربوو، بوَ نةمانى ثيَطةى كورد لة رِووى سياسى و سةربازيةوة، زياد بوونى ثيَطةى مةماليكةكان، لةناو دةولَةتى ئةيوبيدا. كار بةوةطةيشت توانيان ( الملك العادلى الثاني ) لا بدةن و براكةى لة شويَنى دابيَن، بؤية ( الملك الصالح نجم الدين ) ذمارةيةكى زوَر مةماليكى كرِى، كة ثيَشتر كةس ئةوةندةى ئةوى نةكرِى بوو! ثارةو ثلةو ثايةو بايةخى زوَرى ثيَدان، جيَطرو ثاريَزطارةكانى خؤشى كرد بةمةماليك. رِؤلَى كوردى زوَر لاوزاكرد لة دةولَةتةكةدا، ئةمانة وةكو خةلَكةكةى خوَى دلَسوَز نةبوون، زياتر بوَ بةرذةوةندى خوَيان كاريان دةكرد، نةك ثاشاو دةولَةت.

لةسةردةمى ( الملك الصالح ) مةماليكةكان دةسةلاَتيَكى زوَريان ثةيداكرد، بة مردنى ( الملك الصالح ) لة سالَى (1149ز) دةسةلآت بةتةواوى كةوتة دةست مةماليكةكان، كةس نةيتواني حوكميان بةسةردا بكات! لة زوَر شةرِدا سةركةوتنيان بةدةستهيَنا، لةناو ميسردا دةسةلاَتيان ثةيداكرد، توران شاه، دواى سةركةوتن بةسةر خاض دروشمةكاندا، لة حةسةن كيفاوة هاتة ميسر. خةريكى بارودؤخى ميسر بوو، هةولَيدا سنوريَك بؤ مةماليكةكان دابنىَ، لة ثلةو ثاية بةرزةكاندا، دورى خستنةوة، هةروةها دايكى لة حوكم دورخستةوة، كة يةكيَك بوو لة مةماليكةكان و هاوكارى مةماليكةكانى دةكرد، ئةمةش مةماليكةكانى تورِةكرد، لة كؤتايى فةرمانرِةواييةكةيدا، مةماليكةكان لةنيَوان خؤياندا رِيَككةوتن و ثيلانيَكيان دانا و توانيان توران شاه لةبةرضاوى خةلَك بكوذن، كةس نةبوو بةرطرى لىَ بكات! بةمردنى توران شاه، مةماليك دةستان بةسةر دةولَةتى ئةيوبيدا طرت، دةولةتيَكى نوىَ يان دروست كرد بةناوى مةماليك .

ليَرةدا بؤمان دةردةكةويَت، كة ثشت طوىَ خستنى كوردةكان لةلايةن هةنديَك لة سولَتانةكان، بةتايبةتى(الملك الصالح نجم الدين) لةبةرامبةردا بايةخدان بةرةطةزيَكى ترى وةك مةماليك، بةيةكيَك لة هؤكارة سةرةكيةكانى لاواز بوون و دواتر رِوخانى دةولَةتى ئةيوبى دادةنريَت.

**3 ـ ستةمكارى و زؤردارى و وةستانى بةرنامةى ضاكسازى:**

لة دواى مردنى سولَتان (صلاح الدين )، ثاشاكانى بنةمالَةى ئةيوبى، زولَم و ستةمى طةورةيان ئةنجام دا، لةثيَناوى وةرطرتنى دةسةلآت و زالَ بوون بةسةر خةلَكيدا، براو مام و برازا، بةناحةق خويَنى يةكتريان رِشت)[[3]](#footnote-3)(.هةنديَك لة سولَتانةكان، زيادةرِؤييان لةسةروةت و سامانى طشتى موسلَماناندا دةكرد، جاروبار بةبىَ هؤ دةست دريَذيان دةكردة سةر مولَك و مالَى خةلَكى.

كاتيَك سةركردةكان، لةسةر شانؤى ذيان ون بوون ، رِؤلَةكان ولاَتيان بةسةر خؤيان دا دابةشكردو بة ثيَى داب و نةريتى عةشيرةتطةرى كاروبارى خؤيان هةلَدةسورِاند. لةلايةكى تر، ناتةواوى كارو ثةيرةوكردنى سياسى و كارطيَرِى لةدةولَةتى ئةيوبى؛ لة دواى مردنى صلاح الدين، بوة هؤى شةرِو ئاذاوةى نيَوان ثاشاو ميرانى سوثا، هاتنة ثيَشةوةى ضةند سةركردةو حكومةتيَكى تاكرِةو، لةجياتى ئةوةى بة شةريعةت و رِاويَذو نةخشةدانان حوكمى ئوممةت بكةن، بة هيَزو زةبرو زةنط و تاكرِةوى حوكميان دةكرد. ئةمةش بوة هؤى لاواز بوونى جيهاد لةناوياندا.هةروةها دةمارطيري بنةمالَةيى لة ناوةندى قوتابخانة ضاكسازييةكاندا ثةيدابوو، دواى وةفاتى شيَخ و مةلاى قوتابخانةكان، رِؤلَة و نةوةكانيان بةبىَ ئةوةى ئامادةباشى زانستى و ئاينى و رِةوشتايان تيَدابيَت، جيَطةى ئةوانيان دةطرتةوة, بةم شيَوةية دةمارطيرى ئاينى و مةزهةبى و بنةمالَةيى بةسةر (قوتابخانة ضاكسازى )يةكاندا زالَ بوو. زانايان و رِؤشنبيران دةستيان لةكارةكانيان كيَشايةوة، تةريقةت و سؤفيطةرى لةبرِى ثةروةردةو زانست و كردار بايةخيان بةروالَةت دةدا.

كةواتة دةتوانين زولَم ستةم و نا دادثةروةرى و دةمارطيرى و دةست تيَوةردان و دانانى كةسى نةشياو لة شويَن و جومطة سةرةكيةكيان، بة يةكيَك لة فاكتةرةكانى تر هةذماربكةين، كة رِوَلَى طةورةيان لة رِووخانى دةولَةتى ئةيوبى دا هةبوو.

**4 ـ لاوازبوونى سيستةمى حوكمرِانى و هةوالَطرى ونةمانى بنةماى رِاويَذ:**

سولَتان صلاح الدين دةولَةتةكةى بؤ ضةند هةريَميَكى كارطيَرِى دابةشكردبوو، وةكو: (ميسر، شام، عيَراق، مةغريب، يةمةن، حيجاز)، هةريةك لةو هةريَمانة، خاوةنى دةسةلاَتى تايبةتى خؤيان بوون. صلاح الدين زؤربةى سالاَنى دةسةلاَتى لةطؤرِةثانةكانى جةنطدا بةسةربرد، بةسياسةتى نةخشةدانان و رِاثةراندن و سةرثةرشتى و ئاراستةكردنى كاروبارة بالآكانى دةولَةتةوة سةرقال بوو.لامةركةزيةتى لة بةرِيَوةبردندا ثةيرِةودةكرد، ئازادى رِاثةراندنى كاروبارى هةريَمةكانى لة خؤئامادةكرن و بةرطرى كردن...هتد، بة والى هةريَمةكان بةخشى (. سةلاَحةدين دةسةلآتةكانى قؤرخ نةكرد، بةلَكو دركى بةو رِاستية كردبوو، كة دابةشكردنى دةسةلاَتةكان بةم شيَوية ثةسةندةو ثسثؤري دروست دةكات، وةك ضؤن دابةشكردنى كار لةنيَوان ذمارةيةك كةسى هةلَكةوتوو و شايستةدا، بةرهةمى ضاكى لىَ دةكةويَتةوة، بةجؤريَك كارةكان بةرِيَك و ثيَكى بةرِيَوة دةبريَن و بةخيَرايش بةئةنجام دةطةيةنريَن.

بةمردنى صلاح الدين، بؤشاييةكى طةورة دروست بوو، زيانى طةورة بة جيهانى ئيسلامى كةوت، بةقازانجى خاض دروشمةكان شكايةوة. (ابوالفتوح عثمان)ى كورِى لة ميسردا جيَنشينى بوو، نورالدينى براى بوو بة حوكمرانى ديمةشق، ( الملك العادل)يش كةرةك)[[4]](#footnote-4)(ى كةوتة ذيَردةست، الملك غازي حوكمرانى ولاَتى باكورى شام بوو. تةواوى هةريَمة ناسةرةكيةكانى تريش لةلايةن برازاكانيةوة حوكميان تيَدا دةكرا، لة حمص ضةند كةسيَكى خيَزانى (تقى الدين عمر كورِى شاهنشا) حوكمرانيان دةكرد .

لةلايةكى تر، لةسةردةمى سولَتان( صلاح الدين )دامةزراوةى ثؤستةو هةوالَطرى زؤر بةهيَزبوو، بةرِاست و دروستى هةوالَةكانى دةنطى دابوةوة، ئةوثةرِى وردةكارى و خيَرايى رِةضاودةكرد، سات بؤ سات و بةردةوام هةوالَى جموجؤلَى دوذمنانى دةطةياند. ئةمةش لةكاتى طةمارِؤدانى شارى عةككادا رِةنطى دابوةوة، دةزطا هةوالَطرييةكةى صلاح الدين ذمارةيةك خاض دروشمشى لةخؤ طرتبوو؛طرينطى ئةو كةسانة لةوةدا بوو، كة زمانى دوذمنيان دةزانى و بةهؤى شيَوةيةيانةوة طومانيان لىَ نةدةكرا. ئةو هةوالاَنةى هةوالَطرة موسلَمانةكان، نةيان دةتوانى وةرى بطرن، ئةوان بةئاسانى وةريان دةطرت و سوثاى ئةيوبيان لىَ ئاطاداردةكردةوة، بةلآم ثاش صلاح الدين دةزطاى هةوالَطرى بىَ هيَز بوو، كاتيَك هيَرشى ثيَنجةمى خاض دروشمةكان( 1217ز) بةرىَ دةكةويَ و دةطاتة (دمياط) ئينجا ( الملك العادل) ئاطاداردةبيَتةوة .

هةروةها سيستةمى رِاويَذكارى لةحوكمرانيدا ثشتطوىَ خرا، ثشت طوىَ خستنى رِاويَذ دةرئةنجامى خراثى لة دةولَةتى ئةيوبيدا، لىَ كةوتةوة، خؤ زالَكردن و دةست بةسةرداطرتن، بوو بة تاكة رِيَبازى بة وةرطرتنى ثؤست و ثاية و دةسةلاَت. (الملك العادل) شةرِيَكى زؤرى لةطةلَ خزمانى كرد، سيستمى ثاشايةتى ثةيرِةوكرد، كورِةكانى خؤى كردة ميراتطرى دةسةلاَتةكةى. ئةم سيستةمة بةشداريةكى كاريطةرى هةبوو لةسةر رِووخانى دةولَةتى ئةيوبى، ضونكة؛ سؤزى باوكايةتى و خزم خزميَنة و هيَزى دةمارطيرى بةسةر كارى دةولَةتداريدا بةشيَوةيةكى طشتى زالَ بوو، كورتكردنةوةى بنةماى رِاويَذ لة بنةمالَةى بةهيَزى حوكمرِاندا. دةسةلاَت بةكةسيَك دةدرا، كةمةرجةكانى سةركردايةتى تيَدا نةبوو، لة كاتيَكدا كةسى باشتر هةبوو، بةلاَم فةرامؤش دةكران. كةسانيَك دةكران بةحوكمرِان، طومانى خراثيان ليَدةكرا! ئةمةش بوة هوَى لةدةستدانى متمانةو دوذمندارى لةنيَو بنةمالَةى ئةيوبى،ثاشان نةمان و لةدةست ضوونى هيَزو دةسةلاَتيان

**5 ـ شةرِو ململانيَى دريَذخايةن لةطةلَ خاض دروشمةكان:**

لة ثاش مردنى سولَتان ( صلاح الدين ) ، ناكؤكى و دووبةرةكى لة نيَوان سةركردةكانى دةولَةتى ئةيوبى سةرى هةلَدا، خؤشةويستي بةشيَك لةسةركردةكان، بؤ دونيا و كورسى و دةسةلاَت، لةسةر حيسابى ئايين و بيروباوةرِة ثيروَزةكان، بوة هؤى لاوازى دةولَةتى ئةيوبى و بةهيَزبوونى خاض دروشمةكان. تةنانةت هةنديَك لة سةركردةكان لةطةلَ خاض دروشمةكان رِيَككةوتن، لة دذى هةنديَكيتريان. شارى قودسيان كردة ئامانج و قوربانى؛ بؤ ئةوةى يةك بةسةر يةكيَكى تردا زالَ بيًٍت. خاض دروشمةكان بةو بارودؤخة دلَ خؤش بوون، سور بوون لةسةر ضاوضنؤكى خؤيان بةرامبةر بة هةموويان. شالاَوى ضوارةمى خاض دروشمةكان، بةرةو رِوَذهةلاَت ئاراستةكرا (قسطنطنية)( 601ك/1203م)، بةلاَم نةطةيشتة ميسرو شام. شالاَوى ثيَنجةم لةعةككاوة بةسةركردايةتى ثاشا (يوحنا البرين) بؤ (دمياط)، لة ميسر (615-618هـ /1218-1221م) دةستى ثيَكرد. ثاشاى ئةيوبى (الكامل محمد كورِى محمد كورِى ايوب)، هةستى بة مةترسى بارودؤخةكةكرد، بةرامبةر بة ئاشتى، شارى قودس و زؤربةى شويَنة رِزطاركراوةكانى سةردةمى صلاح الدين ثيَشكةشى بةخاض دروشمةكان كرد.

الملك (المعظم عيسى كورِى احمد كورِِى ايوب)، ثاشاى ديمشق، شورةكانى شارى قودسى تيَكدا، تا خاض دروشمةكان سودى لىَ نةبينن، ئةطةر داطيريان كرد (616هـ/1219م). لةكؤتاييدا، ئةيوبيةكان توانيان هيَزةكانيان كؤبكةنةوةو بةسةر خاض دروشمةكاندا سةربكةون.( الملك الكامل محمد ) داواى يارمةتى لة ئيمثراتوَرى رِوَمانى(فريدريك الثاني)(1194ز/1250ز) كرد، بةهوَى ناكوَكيةكانى لةطةلَ ( الملك المعظم عيسى).وةك وةفايةك لة ثاداشتى هاوكاريةكةى شارى قودسى ثيَشكةشكرد، ئةو كارة بووة هؤى نارِةزايى و تورِةبوونى موسلَمانان، دذى ( الملك الكامل ).

ناكؤكى لةنيَوان كورِةكانى بنةمالَةى ئةيوبى بةردةوام بوو، الناصر الدولة، (ماوةى ئاشتى يافا و لادانى خاض دروشمةكان لةمةرجةكانى ئاطربةست)، بةهةل زانى، ئةو دةرفةتةى لة دةست نةدا، دةستى بةسةر شارى قودس داطرت، خاض دروشمةكانى لىَ دةركرد لة سالَى(637ك/1239ز). بةلاَم (الملك الصالح اسماعيل)، خاوةنى ديمشق، رِادةستى خاض دروشمةكانى كرد، لة سالَى (638ك/1240ز)، داواى هاوكارى ليَكردن لة دذى (الملك الصالح نجم الدين ايوب)،بةم جؤرة شارى قودس جاريَكى تر كةوتة ذيَر دةستى خاض دروشمةكان .

هؤكارة كؤمةلايةتييةكان و ئابورييةكان و ئاينييةكان**:**

**1 ـ رِؤضوون لةئارةزووةكانى ذيانى تايبةتى لةلايةن ثاشاكان:**

كارةكان لةسةردةمى سولَتان (صلاح الدين) ريَكخراو نيزامى بوو، بةلاَم لةطةلَ هاتنة ثيَشةوةى سةردةمى رِؤلَةكانيان؛ بارودؤخ بةرةو خراثى رِؤيشت. ذمارةيةكيان خؤشطوزةرانى و هةواو هةوةس بازيان هةلَبذاردو خؤيان لة نازو نيعمةتةكاندا نغرؤ كرد، بةطوناهو تاوان و سةرثيَضى كردنى فةرمانةكانى خوداوة سةرقال بوون. وةكو: (الملك العادلى الثاني)، خةريكى ذيانى رِابواردن بوو ، لةسةردةمى (الملك ا**لافضل**)و (الملك الصالح)دا، (استاد دار)، سةرؤكى ئةميندارةكانى مةليك بوو، طويَى بة حةلاَل و حةرام نة دةدا، دةسةلاَتى ئيستيغلال كرد، لةكارى خراثدا، بةكارى دةهيَنا. بة ثيَضةوانةى فةرمانةكانى ئايين رِةفتارى نواندو هةستى موسلَمانانى بريندار كرد، لة سةربانى يةكيَك لةمزطةوتةكانى ميسر ذووريَكى بةناوى (تةبلخانة) دروست كردو طؤرانى و مؤسيقاى تيَدا لىَ دةدرا. سولَتانى زانايان (عيزى كورى عبدالسلام) بةرةنطارى ئةم تاوانة بووةوة.

طويَطرتن لة مؤسيقاو طؤرانى و ئةنجامدانى ئاهةنط لةبؤنة تايبةتى و طشتييةكاندا، شيَوازيَكى ديكةى كات بةسةربردن بوو، بايةخدان بة سفرةو خوانى رِازاوةو هةمةرِةنط ، دةست طرتن بةسةر سةروةت و سامان و رِاطرتن و زؤركردنى ئةسث و ولاخى سوارى و بايةخدان بة خانوبةرةو كؤشك و تةلارو جل و بةرطى رِازاوةو فرةذنى، بايةخى بىَ ئةندازةى ثيَدةدرا، لةلايةن هةنديَك لة ميرو ثاشاكانى بنةمالَةى ئةيوبى، ئةم هوَكارانةش رِوَلَى طرنطيان هةبوو لة رِووخانى دةولَةتى ئةيوبى .

**2ـ دةركةوتن و زيادبوونى ثيَطةى مةماليكةكان لةناو سوثاو دةولَةت:**

ثاشاكانى ئةيوبى، لةكؤتاييةكانى فةرمانرِةوايةتياندا، ثالَثشتيان لةكةسانيَك لة دةرةوةى بنةمالَةى ئةيوبى دةكرد، ثشتيان لةخزم و كةسةكانى نزيكى خؤيان كرد. بة زولَم و ستةم و حوكمى تاكرِةوى، خةلَكيان لة خوَيان دورخستةوة. بوَ يةكلايى كردنةوةى ناكوَكى و ململانىَ لةسةر كورسى و دةسةلاَت، ثةنايان بوَ هيَزى دةرةكى برد، بوَ زالَ بوون بةسةر رِكة بةرةكانيان.

ثاشاكان بؤ ثاريَزطارى لة دةسةلاَت و مانةوةى خؤيان ، ثشتيان بةهيَزى دةرةكى قايم كرد، ثةنايان بوَ هيَنان و كرِينى مةماليكةكان برد، بوَ يةكلايى كردنةوةى شةرِة نيَوخوَييةكان. ثلةو ثوَستى طرينطيان ثيَدان، دةولَةت كةوتة دةستى خةلَكى بيَطانة. مةماليكةكان رِاستيةكانيان بؤ سولَتانةكان رِوون نةدةكردةوة، بةثيَضةوانة، كيَشةى نيَوان ثاشاو و خةلَكيان زياتر دةكردثاشاكانى بنةمالَةى ئةيوبى، لةكؤتاييةكاندا ثشتيان لةئةيوبيةكان كرد، ثشتيان بة مةماليكة توركةكان بةست. كةدلَسوَزيان بوَ دةولَةت لاوازبوو، دواتر بةرةو لة ناوبردنيان برد.ثاشاكانى ئةيوبى مةماليكةكانيان دةكرِى، ثلةوثايةيان ثيَدان و تيمى تايبةتيان لىَ دروستكردن .

(الملك الصالح نجم الدين)، يةكيَكة لةو ثاشا ئةيوبيانةى، كة بايةخى زوَرى بة مةماليكة توركةكانداو ثلةو ثايةو ثوَستى طرنطى ثيَدان، جومطة طرنط و هةستيارةكانى دةسةلاَتى ثيَدان و تةواو ثشتى ثىَ دةبةستن، ئةمةش دةولَةتى بةرةو لاوازى و بيَ هيَزى برد.ملك الصالح ثاش ئةوةى، كة دةسةلاَتى ميسرى كةوتة دةست، مةملةكةت و سوثاكةى دوبارة رِيَكخستةوة، ئةيوبيةكانى ثشت طوىَ خست ، لةبةرامبةردا بايةخى بة مةماليكةكاندا،لةوكاتةشدا مةماليكةكان رِؤلَيَكى خراثيان بينى و دةستيان لةكاروبارى دةولَةت وةردةدا، لةثاش مردنى ملك الكامل، كة ذمارةيان زؤربوو، زؤر دةستيَوةردانيان دةكرد، تاواى ليَهات، كة ميريان دادةناو لايان دةبردثيلانيان بؤ لةناوبردنى ثاشاكان دادةنا، لة سالَى (638ك/1240ز)، مةماليكةكان كودةتايان بةسةر ملك العادل دا كردو (الملك الصالح نجم الدين)ى برايان هيَناية سةر دةسةلَات.

كاتيَك هةستيان بةلاوازى (الملك الصالح) كرد، لةبةر نةخوَشى و هيَرشى خاض دروشمةكان بوَ سةر ميسر، ويستيان بيكوذن، بةلاَم مير (فخرالدين) شيَخى شيوخ ئامؤذطارى كردن، كة ئةم كارةنةكةن، ئةمةش بةلَطةية لةسةر بةهيَزى مةماليكةكان، ئةطةر بيانويستاية، دةيانتوانى سولَتانةكان بكوذن.

بة مردنى (الملك الصالح) لة سالَى( 647ك/1249ز) دةسةلاَت بةتةواوى كةوتة دةست مةماليكةكان، ضونكة لةسةردةمى (الملك الصالح) دةسةلاتيَكى زوَريان هةبوو، بةمردنيشى كةس نةيتوانى حوكميان بةسةر دابكات. هيَزيان ثةيداكرد، لة زؤر شةرِدا سةركةوتن. لة ناو ميسردا، دةسةلاَتيان ثةيداكرد. توران شاه، ئاطادارى بارودوَخى ميسر نةبوو، ضونكة لة (حصن كيفا) دةذيا. ثاش لةناوبردنى خاض دروشمةكان ، طةرِايةوة ميسر (، هةولَيدا سنوريَك بؤ مةماليكةكان دابنىَ، لة ثلةو ثاية بةرزةكاندا، دورى خستنةوة. هةروةها دايكى لة حوكم دورخستةوة، كة يةكيَك بوو لة مةماليكةكان و هاوكارى مةماليكةكانى دةكرد، ئةمةش مةماليكةكانى تورِةكرد، لة كؤتايى فةرمانرِةواييةكةيدا، مةماليكةكان لةنيَوان خؤياندا رِيَككةوتن و ثيلانيَكيان دانا و توانيان (توران شاه) لةبةرضاوى خةلَك بكوذن، كةس نةبوو بةرطرى لىَ بكات)[[5]](#footnote-5)(، لةو كاتةدا ئةيوبيةكان لاوازبوون، رِوَلَيان نةبوو. بةمردنى (توران شاه) مةماليك دةستان بةسةر دةولَةتى ئةيوبيدا طرت، دولَةتيَكى نوىَ يان دروست كرد بةناوى مةماليك.

ليَرةدا بؤمان دةردةكةويَت، كة ثشت طوىَ خستنى ئةيوبيةكان لةلايةن هةنديَك لة ثاشاكان، بةتايبةتيش (الملك الصالح نجم الدين)، لةبةرامبةردا بايةخدان بةهيَزى دةرةكى، وةكو مةماليك بة يةكيَك لة هوَكارةكانى لاوازى دواتر روخانى دةولَةتى ئةيوبى دادةنريَت.

**3ـ هؤكارى خراث بوونى ئابورى و طةندةلَى دارايى:**

بةهيَزى لايةنى ئابورى، رِوَلَى طرنطى هةية لة بنيادنانى دةولَةتيَكى كاريطةرو بةهيَز، بةتايبةتى لةبوارى سةربازيدا. هةروةها خراثى بارى ئابورى و زيادكردنى باج و ذيرانة مامةلَة نةكردن لةطةلَ رِةهةندى ئابورى، دةولَةت بىَ هيَزو لاواز دةكات، ناتوانيَت ئةركةكانى بةشيَوةيةكى باش رِاثةرِيَنىَ. هوَكارى زوَر هةن بوَ لاوازى و لةناوبردنى دةولَةت، بةلاَم هوَكارى ئابورى طرينطترينيانة. وةكو: بةفيرِوَدانى سةروةت و سامان و نادادثةرةوةرى ئابورى

لادانى دةولَةتى ئةيوبى لةسةر ئةو بنةماو رِيَبازةى، كة سةرةتا لةسةرى دامةزرا، نادادى و ستةم و وةرطرتنى باج و خواردنى سةروةت و سامانى خةلَكى و وةرطرتنى ثارةى نارِةوا، رِووكردنة ذيانى رِابواردن و دوركةوتنةوة لة بنةما ئاينييةكان ، وةك لةسةردةمى (الملك العادلى الثاني) رِوويدا و بارى ئابورى خراث بوو، كيَشةو طرفت زوَر بوو . بةئارةزووى خؤيان ثارةو سامانى دةولَةتيان تةخشان و ثةخشان دةكرد، طةنجينةى ولاَتيان تالآن كرد، بارى ئابورى دةولَةت و خةلَكيان خراثكرد، سولَتان و دةسةلاتدارى دةولَةت، خةريكى هةواو هةوةس و ئارةزوةكانى بوو، لة سةر رِيَبازى باب و باثيرانيان دوركةوتنةوة.

هؤكاريَكى تر، كة كيَشةى دارايى بوَ دةولَةت دروستكرد، هيَنان و كرِينى مةماليكةكان بوو ، ضونكة كرِين و ثةروةردةكرن و رِاهيَنانيان، ثارةيةكى زوَرى ثيَويست بوو، بةتايبةتى رِوَذ بةرِوَذ ذمارةيان لة زياد بووندابوو، ثارةيةكى زؤريان لىَ خةرج دةكرا. لةهةمان كاتدا دةستكةوتةكانى دةولَةت كةم بوو، سولَتان ناضار بوو، بوَ دابينكردنى خةرجى سوثا باج لةسةر خةلَكى زيادبكات . باج لةسةر كةل و ثةلى بازرطانى و دوكانةكان دانران، لة كوَتاييةكانى دةولَةتى ئةيوبيدا، باج بة شيَوةيةكى زوَر زيادكرا، بازار تيَكضوو، خةلَك بىَ هيوا بوو.

باجةكان بارى سةرشانى خةلَكيان طران كردبوو، طورزيَكى طةورةى لة كوشتوكالَ و ئابورى ولاَتدا، بةطشتى. ابن خلدون باسى ئةو زيانانةى كردوة، كة بةر دارايى و ئابورى دةولَةت كةوتووة، بةهؤى ئةو باجانةى، كة فةرمانرِةواكان داياننابوو، دةلَيَت:- ((بازرطانى فةرمانرِةوا زيان بةخةلَكةكةى دةطةيةنيَت، ئةطةر سولَتان بازرطانى و كشتوكالَى كرد، مةوداى كاركردن تةسك دةكاتةوة. ضونكة خةلَكى تواناى كىَ برِكيَيان لةطةلَ سولَتاندا نيية، دةست خستنة ناوكارو بارى بازرطانى لةلايةن سولَتانةكانةوة، زيانى زوَرى لة بازرطانى ولاَتداو بوة هوَى ئةوةى زوَربةى بازرطانةكان كارةكانيان بةجىَ بيَلن)).

**4 ـ لاوازبوونى لايةنى ئايينى و ليَك هةلَوةشانةوةى رِةوشتى و نةمانى ثيَطةى زانايان، لة برِيارة سياسيةكاندا:**

دوركةوتنةوة لة ئايين و تيَكضونى رِةوشت، يةكيَكة لةبنةما سةرةكييةكانى لاوازبوون و لةناوضوونى دةولَةت، ضونكة ئايين لةبيرى سياسى ئيسلاميدا. بة بنةمايةكى طرينط دادةنريَت بؤ دةولَةت. بةهيَزى دةولَةتى ئيسلامى، بوَ دةستطرتن بة بنةما ئايينيةكان دةطةرِيَتةوة، وة بةثيَضةوانةوة بيَهيَزى دةولَةت بوَ دوركةوتنةوة لة بنةما ئايين دةطةرِيَتةوة، ئةو بيروباوةرِانةى، كة رِؤلَيَكى طرينط لة دروستكردنى دةولَةتدا دةبينن، بة ثيَضةوانةش، رِؤلَيَكى كاريطةر دةبينيَت لة بيَ هيَزبوونياندا، ئايين بة بنةمايةكى طرنطى دروست بوونى دةولَةت دادةنريَت، ضونكة توانانى كوَكردنةوةى خةلكى هةيةو بيرؤكةى جةنطان لةثيَناوى خوادا بةهيَز دةكات، لةهةمان كاتدا، لاوازبوونى ئايين، يان لادان لةئايين ئةم بيرؤكةية لاواز دةكات

كةواتة ئايين و رِةوشت بة بنةما سةرةكييةكانى بةهيَزى دةولَةت دادةنريَت، بة ثيَضةوانةوة رِابواردن و ستةمى دةسةلاَت لة خةلَك، دةبيَتة هؤى بة لارِيَدا بردنى خةلَك و خراثةكارى و تيَكضوونى رِةوشت، بة بؤضوونى ابن خلدون، ئةوانةى بنةماكانى رِةوشتيان تيَداية، دةتوانن دةولَةت دروست بكةن، نةك ئةوانةى كةوا بنةماكانى رِةوشتيان تيَدا نيية، سياسةت و رِةوشتى بةيةكةوة بةستؤتةوة و هيض جياوازييةكى نةخستؤتة نيَوانيان لةدروست كردنى دةولَةتدا .

لة كوَتاييةكانى دةولَةتى ئةيوبيدا، فةرمانرِةواكانيان دوركةوتنةوة لةئايين و رِيَبازى باوك وباثيرانيان، ضونكة بةدواى هةواو ئارةزووةكانى دونيادا كةوتن، نةيانتوانى دةولَةتى بةريَِوةبةرن، يةكيَك لة نيشانةكانى نةمانى ئايين لةلاى سولَتانةكان، خواردنةوةى مةى و ئارةزو بازى بوو. وةك (الملك العزيز) لة رِيَضكةى باوكى دوركةوتةوة)[[6]](#footnote-6)(، (الملك الافضل) لةبةر خواردنةوةو طوىَ طرتن لةمؤسيقا و طؤرانى، وةزيرةكةى(ابن الاثير)، دةسةلَاتى بةريَوةدةبرد. هةروةها (الملك المعظم) كورِى (الملك العادل) دواى لة يةكيَك لة قازيةكان كرد، فةتواى حةلاَكردنى مةى بوَ بدات، براكةى (الملك الكامل) لةو باشتر نةبوو، تةنانةت قازى لة كيَشةيةكدا، شايةتى ئةوى قبولَ نةكرد، (الملك العادلى الثاني) كورِى (الملك الكامل) خراثترين مةليكى ئةيوبيةكان بوو، لةرِووى رِةوشتةوة. كاتيَك هاتة سةرحوكم (1238ز/636ك)، ثياوةكانى باوكى لةكؤشك دوورخستةوة، لةجياتى ئةوان هاورِيَى خراثى هيَناية جيَطايان، لةسةر كارى خراث هانيان دةدا ..

الصفدى بةباشى باسى (الملك الصالح) دةكات، بةلاَم ميَذوو نووسان دةلَيَن رِيَطرى لةكارى خراث و خواردنةوةى مةى نةكردوة. دةورو بةرةكةى كارى خراثيان ئةنجام دةدا، (معين الدين شيخ الشيوخ ) زيَدةرؤيى لةدةسةلاَت دةكات، كار بةوة طةيشت لةسةر بانى يةكيَك لةمزطةوتةكان (تةثلخانةى) دانا، كة جيَطاى طؤرانى و مؤسيقا بوو، ئامؤذطارى كورِةكةى دةكرد مةى نةخواتةوة، ضونكة هةموو نةهامةتيةكانى بوَ مةى خواردنةوة دةطيَرِايةوة. بةلاَم تورانشاه كارى بةم ئامؤذطارية نةكرد، سةرضاوة ميَذووييةكان باس لةوة دةكةن، كة زؤر خواردنةوةى مةى لةلايةن توران شاه ، بة يةكيَك لةهؤكارةكان دادةنريَت، كة مةماليكةكان رِقيان ليَى بيَتةوةو دواتر بيكوذن ،توران شاه لةناوضوو بةهؤى نةزانى لةبةرِيَوةبردنى دةولَةت و خواردنةوةى زؤرى مةى، لةدواى ئةو دةولَةتى ئةيوبى نةماو دةولَةتى مةماليك جيَطايان طرتةوة.

لة كوَتايي دةولَةتى ئةيوبيدا، دوركةوتنةوة لة تيَكوَشان لة ثيَناو خودا، بة هوَى لاوازى بيرو باوةرِى ئايينيان. لةدواى سولَتان (صلاح الدين) بزوتنةوةى جيهاد لاوازبوو، بةهوَى سةرقالَ بوون بةكيَشة ناوخوَييةكان و ململانيَى سياسى لةسةر دةسةلاَت. هةنديَك لة سولَتانة ئةيوبيةكان، هاوثةيمانيان لةطةلَ خاض دروشمةكان كرد، لة دذى براو ئاموَزاكانيان. لةوة خراثتر، هةنديَك لةو شارو شاروَضكانةى، كة سولَتان صلاح الدين رِزطارى كردبوو، رِادةستى خاض دروشمةكانيان كرد. لة برِى هاوكاريكردنيان لة دذى سولَتانةكانى ترى ئةيوبى. تةنانةت شارى قودس دوجار رِادةستى خاض دروشمةكان كرا.

زؤرجاريش ثاشاكان، لةذيَر ئالاَى خاض دروشمةكان دةجةنطان، لةدذى ئةيوبييةكان. هةركات جيهاد نةما، ئةوا ياساى بوونيان نةدةما. دةولَةتى ئةيوبى يةكيَك بوو لةو دةولَةتانةى، بة هوَى فةراموَشكردنى جيهادةوة لة ناوضوون ، مةماليكةكان شويَنيان طرتنةوة، جيهاديان دذى خاض دروشمةكان و مةغوَلةكان كرد لة ولاَتى شام .

لةطةلَ هاتنى (الملك الافضل) بؤ سةر كورسى دةسةلاَت،(القاضي الفاضل)و ميرو رِاويَذكارةكانى باوكى لة ئيدارةى دةولَةتةكةى دورخستةوة، كةوتة ذيَر كاريطةرى (ضياء الدين ابن الاثير)ى وةزيرةكةى، كة دةكاتة براى (ابن الاثير)ى ميَذوونووس. لة كارةيدا نةك هةر سةركةوتوو نةبوو، بةلَكو رِق و تورِةيى و بيزارييةكى زؤرى جةماوةرى بؤ خؤى دروست كرد، ئةو ثيَطة بةرزةى زانايانى دلَسؤزى شةرعزان، لةسةردةمى سولَتان (نورالدين)و سولَتان (صلاح الدين) هةيان بوو، لةسةردةمى ئةودا نةيانما. ئةيوبيةكان بة دورخستنةوةى زاناو شةرعزانة طةورةكان، زيانيَكى طةورةيان بةركةوت .

**ئةنجامةكانى كؤتايى هاتنى دةولَةتى ئةييوبى لةمصر:**

**1ـ لةلايةنى سياسى و سةربازييةوة:**

لة سالَى (648ك/1250ز) يةكيَك لةميرةكانى مةماليك بةناوى (عزالدين ايبك) دةسةلاَتى لة دةولَةتى مةماليك وةرطرت. ثاش ئةوةى (شجرة الدر) لةم ثاية هاتة خوارةوة . لةلايةن ميرةكانى مةماليك هةلبذيَردرا؛ تاوةكو ببيَتة سولَتانى ولاَت. هةروةها نازناوى (الملك المعز)يان ثىَ بةخشى. لةهةمان كاتدا (شجرة الدر)ى مارة كرد و بووة هاوسةرى يةكةمى. يةكةم كارى بةرهةلَستى ئةيوبييةكان بوو. لةبةرئةوةى ئةيوبييةكان ثيَيان وابوو، مةماليكةكان خؤسةثيَنةرو قؤرغى دةسةلاَتيان كردووة. دةسةلاَتى مةماليكيان بةناشةرعى دةزانى. هةروةها ئةوةيان لةبيرنةكرد، كة مةماليكةكان ضيان بةسةر توران شاى دوايةمين دةسةلاَتدارى ئةيوبييةكان داهيَنا، و ض ثةنديَكيان بة (شجرة الدر) ى خيَزانى الملك الصالح كرد ! لةبةرئةمة بريارى دذايةتى كردنى مةماليكةكانياندا. ئةم بارودؤخةش بووة هؤى ئةوةى لةخؤرهةلاَتى ناوةراستى جيهانى ئيسلاميدا دوو حكومةتى دذ بةيةك و ناكؤك رِاست بوونةوة، ئةيوبيةكان دةستيان بةسةر شام داطرت و مةماليك دةستيان بة سةر مصرداطرت. بةم جؤرة ناكؤكى و ململانيَ لةنيَوان مصر و شام دروست بوو. ليَرةدا لويسى نؤيةم ناكؤكييةكانى نيَوان مصر و شام بةهةلَ وةردةطريَت، لةنزيكةوة ضاوديَرى بارودؤخةكة دةكات و نةخشةو ثيلانيَكى سياسيانة و تةلةكةبازانة دادةرِيَذىَ تا بتوانىَ قةرةبووى هةموو ئةو زيان و شكستة بكاتةوة، كة لةهيَرشةكةى سةر مصر بةرى كةوتبوو.

بةم شيَوةية هامشؤى نويَنةرو نيَردراوانى نيَوان هةريةك لةميرانى مصرو شام و نيَوان ثاشاى فةرةنسا لة عةككاو تةواوى ناوضةداطيركراوةكاندا بةردةوام بوو. حكومةتى مصر و حكومةتى شام هةريةكةيان لةرِاستى خؤيةوة دةيويست لويسى نؤيةم بةلاى خؤيدا رِاكيَشىَ و لة بةلَيَن و تةماح ثيَدان دريَغى يان نةكرد. بةلاَم (لويس التاسع) ثيَش ئةوةى هيض برِياريَكى يةكلاكةرةوة دةربكات، بةرذةوةندى مةسيحيةتى دةخستة ثيَشةوة.

الملك الناصر يوسفى حوكمرانى ديمةشق و حةلةب دوو نويَنةرى خؤى بؤ لاى ناردن و داواى ليَكرد لةدذى مةماليكى بةحرى ئةوانةى تورانشاى هاوشانى ئةويان كوشتووةـ هاوثةيمانيان لةطةلَ ببةستىَ، بةلَيَنى ئةوةى بة لويسى نؤيةمدا ئةطةر هاوثةيمانيان لةطةلَ بكات ئةوا بيت المقدس دةدات بةمةسيحييةكان .

سولَتان عزالدين ايبك لةنزيكةوة ضاوديَرى رِووداوةكانى دةكرد، دةيوست لةسةرةتادا بةرِيَطةى ئاشتى رِووبةرِووى ئةيبوبيةكان بيَتةوة. لةطةلَ ألاشرف رِيَكةوت و كردى بةبرابةشى سةلَتةنةت و جيَطرى خؤى. هةربلاَوكراوةيةك و برياريَك دةردةضوو بةناو و ئيمزاى هةردووكيان دةردةضوو. وتار لةميسر بةناوى هةردوكيانةوة دةخويَنرايةوة. ناويان لةسةر دينارو درهةم دةنووسرا. كاتيَك عزالدين ايبك هةوالَى نزيك بوونةوةى (الملك الناصر) و(لويس التاسع) ثيَطةيشت، ئاطادارى (لويس التاسع) كردةوة، هةرهةنطاويَكى دوذمنكارانةى لةدذى هةلَبنىَ ئةوا ناضاردةبىَ هةموو ئةو ديلة مةسيحيانة بكوذيَت، كة لةهيَرشى حةوتةمياندا بؤ سةر دمياط بةديلطيرابوون. لةهةمانكاتدا ئامادةيى خؤيشى بؤ هةمواركردنى ثةيمانةكةى (دمياط) و خؤشبوون لةنيوةى فيدية بريار لةسةردراوةكة دةربرِى ئةطةر بيَتو لةدذى( الملك الناصر يوسف ) هاوثةيمانيَتى لةطةلَ ببةستىَ.كاتيَك ناوبراو لة لويسى نؤيةم بىَ ئوميَد بوو، بةخؤى و سوثاكةيةوة بةرةوة ميسر بةرِيَكةوت ميرانى مةماليكى بةحرى كة بةم هيَرشةيان زانى ناكؤكيية نيَوخؤييةكانيان بةلاوةنا لةثيَناوى شكاندنةوةى هيَرشى ئةييوبيةكان، سوثاى ئةيوبييةكان و مةماليكةكان لة (10 ى ذولقعدة 648ك / 3ى شوباتى 1251ز) لة(عةباسة)ى نيَوان دووشارى (بلبيس) و ( الصالحية) ثيَكيان دادا، هةرضةندة مةماليكةكان لةسةرةتادا ئازاتيان نيشاندا،بةلاَم الملك الناصر سةركةوتنى بةدةست هيَنا .

لةوكاتةدا لةطةرمةى شةرِةكةدا ثؤليَك لة سوثاى (الملك الناصر) كةمةماليكى ( العزيزية) بوون دةمارى هاورِةطةزييان جولاو و سةنطةرةكانى خؤيان ضؤلَكردو ثةيوةندييان بةسوثاى مةماليكةكان كرد. لةبةرئةوة ( الملك الناصر ) ناضاربوو بةرةو شام طةرِايةوة, مةماليكيش بةخؤو بةذمارةيةك ديلةوة بةسةركةوتوويى بةرةو قاهيرة طةرانةوة. ئةم رِووداوة بةقازانجى مةماليك شكايةوة و بووة مايةى بتةوتربوونى ثايةكانى دةولَةتة تازة سةرثيَكةوتووةكةيان . (عزالدين ايبك) ثاش مانطيَك سوثايةكى بةسةركردايةتى (فارس الدين اوكتاى) بةريَكرد و دةستى بةسةر هةريَمى (غزة)دا طرت، برياريدا سوثا بةرةو تةواوى ولاَتى شام ثركيَش بكات، لةثيَناو سةركةوتنى، هةولَة دبلوماسيةكانى خؤى خستةطةر تا ( الويس التاسع ) بةلاى خؤيدا رِابكيَشىَ، الملك الناصر يوسف بؤ ئةوةى لةطؤرةثانى زؤرانبازييةكةدا لةطةلَ مةماليك نةبةزيَت، لةبةر ئةمة خيَرا نويَنةرى خؤى ناردة عةككا بة (لويس التاسع) رِاطةياند ئةطةر ثشتيوانى لىَ بكات(بيت المقدس)ى رِادةست دةكات .

لويسى نؤيةم دةرفةتى ململانيَى ئيسلاميةكةى قؤستةوةو لة بةرذةوةندى خاض دروشمةكانى شكاندةوة، توانى فشار لةسةر ( عزالدين ايبك ) دانيَت تةواوى ديلةكانى ثىَ ئازاد بكات، دواتر هةردوولا لةسالَى (650ك/1252ز) بةئامانجى دذايةتى كردنى ناصر يوسف ثةيمانيَكى دوقؤليان طريَدا كةتَيايدا هاتووة:

ـ عزالدين ايبك بةلَيَنيدا تيَكراى ديلة مةسيحيةكان ئازاد بكات.

ـ ضاوثؤشى كردن لةو برة فيديةى لةسةر لويسى نؤيةم ماوة.

ـ عزالدين ايبك بةلَيَن بةثاشاى فةرةنسا دةدا شانشينى بيت المقدس لةخؤرهةلاَتةوة تا رِووبارى ئةردةن بؤ خاض دروشمةكان دةطيَرِيَتةوة. بةلاَم ئةم هاوثةيمانةتيية سةركةوتوو نةبوو، ضونكة ثاش واذووكردنى ثةيمانةكة ( عزالدين ايبك ) و(لويس التاسع) رِيَكةوتن هيَرشيَكى دوو قؤلى بةرفراوان بكةنة سةر ولاَتى شام و ( الملك الناصر )لىَ بةدةربنيَنالناصر يوسف بةم هاوثةيمانةتييةى زانى بؤية لةثيَناو بةرطرتن لة بةيةك طةيشتنى هاوثةمانةكة سوثايةكى طةورةى ئامادةكرد، هةردوولا لةبةرامبةر يةكتر وةستان شةرِ نزيك بوويةوة، بةلاَم هيَندةى نةبرد لةسةرةتاى سالَى( 651ك/ 1253ز) هةردوولاى ناتةبا ئاشتيان كرد، بةهؤى دةركةوتنى خةتةريَكى تازة كة هةرةشةى لة هةموو موسلَمانانى خؤرهةلَاتى نزيك دةكرد، مةماليك و ئةيوبيةكان نةيانتوانى ضى ديكة لةسةنطةرى دوذمنكارانةى يةكتردا بميَننةوة، شالآوى بةرفراوانى مةغؤل كة زؤربةى عيَراقى طرتبووةوة، كاريطةرى طةورةى خستة سةرهيَزة ئيسلامييةكان تا بةثةلة يةكبطرنةوة لةلايةكى تر جطة لة هيَزةكانى شام و ميسر هيَزيَكى تر لةجيهانى ئيسلاميدا نةمابوو، كةثشتيوانى خةليفة بكات. بؤية بةهاوكارى خةليفة توانى ئاشتى لةنيَوانياندا بيَتةدى كةتيادا ملك الناصر يوسف دان بةحكومةتى عزالدين أيبةك دابنيَت، دان بةسةروةرى و بالاَدةستى مةماليك دا بنىَ بةسةر ولاَتى ميسرو شام تارووبارى ئةردةن، بةجؤريَك شارةكانى غةزةو بيت المقدس و تيَكراى كةناراوةكانى فةلةستين دةكةونة ذيَر دةسةلاَتى ئةوةوة، مةماليكيش دان بةسةروةرى ئةيوبي دابنيَن بةسةر تةواوى ناوضةكانى ترى ولاَتى شام دا ،

ئةم ئاشتينامةية طورزيَكى كوشندة بوو بةر سوثاى مةسيحى بةتايبةتى (لويس التاسع) كةوت، ضونكة دواى ئةمة (الملك الناصر يوسف) دةستى بةتالَ بوو خؤى بؤ تؤلَةسةندنةوة لة لويس و سوثاكةى ساغ كردةوة، برِياريدا رِووبةرِووى بيَتةوة. دةرةنجام ( الويس التاسع ) نةيتوانى سود لة ململانيَى نيَوان شام و ميسر ببينىَ بةناضارى دواى تيَكشكانةكةى مصرو ماية ثوض بوونةكةى شام لة ( لةرةبيعى يةكةمى 652ك / 24نيسانى 1254ز) بة شكست بةرةو فةرةنسا طةرِايةوة. هةروةها رِووبةرِووى شؤرِشى هؤزة عةرةبةكانى ميسر بوةوة، كةدواتر توانى لةناويان ببات و لةلايةكى تر رِووبةرِووى مةترسى هاورِيَكانى بوويةوة. ( فارس الدين اوكتاى) كةدةسةلاَتى زؤر بةهيَز بوو، بةلَام دواجار توانى لةناوى ببات، بةلاَم لةهةمووى مةترسى دارتر شالاوى مةغؤلةكان بوو.

**2 ـ لةلايةنى كؤمةلاَيةتييةوة:**

هةلَسانةوةى هؤزة عةرةبيةكان، كة لةناوضةكانى هةريَمى (الصعيد و الشرقية) نيشتةجىَ بوون، لة طرنطترين ئةو كيَشةو طرفتانةبوو، كة رِووبةرِووى دةسةلاَتى عزالدين ايبك بووةوة. زؤربةى ئةندامةكانى ئةم هؤزانة جوتيار بوون. لةهةمان كاتدا دةولَةت بؤ شةرِةكان سودى ليَوةردةطرتن. ثاش ئةوةى ميرةكانى مةماليك بوونة خاوةن زةوى لة ميسر، (اقطاع)ى زؤريان ثىَ بةخشرا ، دةستيان بةسةر بةروبوومى ئةم زةويانة داطرت. نارةزايةتيةكان لةلايةن ئةم جوتيارانةوة بةرامبةر بةمةماليكةكان ثةيدابوو. هةروةها ئةم هؤزة عةرةبانة مةماليكيان بةبيَطانة دةزانى. كة لةئاسياى بضوكةوة هاتوون و دةستايان بةسةر ميسر داطرتووةو خؤيان بةسةر ولاَتدا سةثاندووة. ئةم هؤكارانة واى لة لةهؤزة عةرةبةكان كرد لة سالَى (651ك/1253ز) دا دذ بة هةلَس و كةوتى ميرةكان و سولَتانى مةماليك بوةستنةوة. ئةم هؤزة عةرةبانة بةسةركردايةتى (حصن الدين ثعلب) كوَبوونةوة. بةالشريف العلوى ناسرابوو. بانطةشةى دةسةلاَتيَكيان بوَ خوَيان دةكرد. هةروةها داواى دةركردنى مةماليكةكانيان لة مسير دةكرد. داواى دةولَةتيَكى سةربةخؤيان دةكرد كةناويان نابوو دةولَةتى عةرةبى سةربةخؤ لةميسرى ناوةرِاست. ئةم هؤزة عةرةبانة لةناوضةيةك كؤبوونةوة كةناسراوة بة(ذروة سريام) يان (ذروة شريف) كةدةكةويَتة نيَوان رِووبارى نيل و دةرياضةى يوسف. هةروةها ( حصن الدين ) ثةيوةندى كرد بة

( الملك الناصر يوسف ) ئةيوبى تاوةكو هةردوولايان يةكبطرن و هاوكارى يةكتر بكةن بؤليَدانى مةماليكةكان. لةم كاتةدا سولَتان عزالدين ايبك برِياريدا، كة ئةم رِاثةرِينة سةركوت بكات، يةكيَك لةميرةكانى مةماليك بةناوى (فارس الدين اوكتاى) رِاسثارد تاوةكو بةخؤى و هيَزيَكةوة بضيَت بؤ لةناوبردنى ئةم هؤزة عةرةبانة، ئةم ميرةش بةهيَزيَكى طةورة بةرةو ئةو ناوضانة ضوو، كة ئةو هيَزانةى لىَ كؤببووةوة. ثاش سةثاندنى ئابلوقةيةكى توند، توانى راثةرِينى هؤزة عةرةبةكان لةناو ببات ، شايانى باسة ئةم هؤزة عةرةبانة ثةنايان بؤ رِيَطا و شيَوازى ناياسايى برد بؤ دةربرِينى نارةزاييةكانيان، وةك هةلَكوتانة سةر دام و دةزطاكانى دةولَةت، بةحةلاَل زانينى بردنى كةل و ثةلةكانى دةولَةت كةبةمولَكى ميللةتيان دةزانى، هةروةها كارى رِيَطرتن لة كاروانة بازرطانييةكانيشيان طرتة بةو .

**3ـ لةلايةنى ئاينييةوة:**

لةناوضوونى دةولَةتى ئةيوبييةكان و هاتنة سةر دةسةلاَتى مةماليكةكان بةماوةيةكى كةم دواى سةركةوتنيان لةجةنطى (عين جالوت) ، ( 658ك / 1260ز) بةسةر درِندةترين هيَز كة مةغؤلةكان بوون، بوونة دةسةلاَتى فةرمى و ثاريَزةرى يةكةمى خيلافةت لةجيهانى ئيسلاميدا. لةسايةى فةرمانرِةوايى مةماليكةكاندا قاهيرة بووة ناوةندى سةرةكى دةسةلاَتى خيلافةتى ئيسلامى، دواى كةوتنى دةولَةتى ئةيوبى خيلافةتى ئيسلامى طواسترايةوة بؤ ميسر. ذمارةيةكى زؤرى زانايان و ئةديبان و ثياوانى ئاينى تيَيدا كؤبوونةوة، هةروةها ذمارةيةكى زؤرى مزطةوت و خويَندنطةى ئاينى تيَدا دروست كران، بووة ناوةنديَكى ئاينى و زانست و ئةدةب و زانيارى .

هةريةكة لةمةماليكةكانى ميسر و ئةيوبييةكانى شام لةثيَناو هيَنانة كايةوةى دةسةلاَتى شةرعى بؤ خؤيان زؤرجار دةستيان لةطةلَ خاض دروشمةكان تيَكةلَ دةكرد و رِيَكةتن و هاوثةيمانيَتيان لةطةلَ دةكردن لةسةر حيسابى ئةوةى تريان، بؤطةرِاندنةوةى دةسةلاَتى شةرعى بؤخؤيان. بةبىَ ئةوةى رِةضاوى ئةوة بكةن كةلةلايةنى ئايينى جياوازن و وةريَطة ثيَدارو نةبوو، سةردةمانيَكى زؤريش شةرِو ململانيَي لةنيَوانياندا هةبووة لةسةر لايةنى ئايينى و دةست بةسةرداطرتنى خاكى ثيرؤزى ئيسلام بةتايبةتى(بيت المقدس)

ميسر لةسةردةمى سولَتانةكانى مةماليك ضالاكى ئاينييان لةبةرضاو دةطرت بةتايبةتى دواى ئةوةى كةبنكةى خيلافةتى عةباسى لةبةغدا طوازرايةوة بؤ قاهيرة موسلَمانةكان لةرِؤذهةلاَت تا رِؤذئاوا رِوويان تىَ دةكرد، هةرةوةها ميسر كاريطةرييةكى رِوونى هةبووة بؤ بلاَبوونةوةى ئايين لةسةرةتاى سةردةمى مةماليكةكاندا. جطة لةوةى سولَتان صلاح الدين ألايوبى و هاوثةيمانةكانى هةولَيَكى زؤرياندا، بؤ برةودان بةمةزهةبى سونى و دواى رِووخانى سةردةمى فاتمى يةكان، دواتر سولَتانةكانى مةماليك هةلَسان بةسياسةتيَكى روون بؤ نةهيَشتنى شويَنةوارى شيعى سةردةمى فاتمى يةكان لةميسر، تاواى ليَهات شويَنةوارى شيعةطةرى لةولاَتدا بةشيَوةيةكى رِوون لةكؤتاييةكانى ئةوسةردةمةدا كةم بووةوة، ئةمةش لةسةردةمى ظاهير بيبرس لةسالَى (656ك / 1267ز) بةحةرامكردنى هةموو مةزهةبيَك لةو سةردةمةدا جطة لةمةزهةبى سوونى نةبيَت. باشترين بةلَطة بؤ فراوان بوونى بازنةى ضالاَكى ئاينى لةسةردةمى سولَتانةكانى مةماليك دا ئةوةية، كة زؤرترين دامةزراوةى ئاينى لةو سةردةمةدا بونياد نراوة ئيَستاش قاهيرةو زؤربةى شارةكانى ميسر ثرن لةمزطةوتى جوان كةدةطةريَتةوة بؤ سةردةمى مةماليكةكان. لةطةل ئةمةشدا مزطةوتةكان تةنها بؤ عيبادةتكردن بةكارنةدةهاتن بةلَكو ببونة شويَنيَك وةك قوتابخانة بؤ فيَرخوازان و فيَركاران، بةلاَم طرنطترين دياردة لةذيانى ئاينى لةسةردةمى مةماليكةكاتدا، بلاَوبوونةوة سؤفيطةرى بوو. بةتايبةتى لةسةردةمى حةوتةمى كؤضيدا، كة زؤريَك لة شيَخةكانى سؤفيطةرى دةركةوتن، لةكؤتاييدا زؤربةى خةلَكى ميسر لةسةردةمى سولَتانةكانى مةماليك باوةرِيَكى تةواويان بةسؤفيطةرى هيَناوةو بةشدار دةبوون لةزيكرةكانيان و كارةكانييشيان بؤ جىَ بةجىَ دةكرد.

لةلايةكى تر بةكؤتايى هاتنى دةسةلاَتى ئةيوبييةكان لةميسر، طؤرِانكارييةكى رِيشةيى و طةورة لةلايةنى ئاينى لةميسر رووينةدا، كةبةشيَوةيةكى روون وئاشكرا رِةنط بداتةوة، ضونكة هةردوو دةسةلات ئةيوبييةكان و مةماليكةكان لةسةر مةزهةبى سونة بوون. هةولى زيندووكردنةوةى مةزهةبى سونييان داوة، لةبةرامبةريشدا هةولى لةناوبردنى مةزهةبى شيعةى فاتميان داوة.

1. [↑](#footnote-ref-1)
2. [↑](#footnote-ref-2)
3. [↑](#footnote-ref-3)
4. [↑](#footnote-ref-4)
5. [↑](#footnote-ref-5)
6. [↑](#footnote-ref-6)